

الإراضي العربية المحتلة ، راح الاستعمار الأمريكي يدفع لان تتحول الساحة اللبنانية الى مسرح لتصعيد المواجهة مع الثورة الفلسطينية بهدف تضيق الخناق عليها واحداث تغيير حاسم في السلطة السياسية اللبنانية لمصلحة الخط الاميركي .

وسنحاول في عرضنا هذا استرجاع الاحداث الرئيسية التي شهدتها الساحلة اللبنانية خلال الأشهر الممتدة من معركة كفرشوبا (كانون الثاني ١٩٧٥) الى زيارة الرئيس فرنجية الى دمشق (شباط ١٩٧٦) . ولعل هكذا مراجعة تحليلية لتتبع الاحداث بما توفره من عناصر تسمح ببناء رؤية شاملة للمراحل المختلفة التي قطعتها المؤامرة الاستعمارية في لبنان ، تقودنا الى :

١ - تحديد اكثر دقة لعقد ترابط الاحداث ودلالاتها .

ب - فهم اعماق لعلاقات الصراع والتحييد والتحالف التي تحكم القوى السياسية المختلفة للتشكيلة اللبنانية وذلك عبر اعادة قراءة التكتيكات والمناورات السياسية التي اعتمدها هذه القوى في كافة حلقات الصراع .

ج - استكشاف العلاقة القائمة بين الخطوط العريضة لسير القتال والمسار السياسي للاحداث من خلال العودة الى الاهداف والمهمات التكتيكية التي وضعتها لنفسها كل من القوى المتصارعة في المراحل المختلفة التي عبرتها الازمة .

ونقسم الحقبة الممتدة من معركة كفرشوبا الى زيارة الرئيس فرنجية الى دمشق واعلانه الوثيقة الدستورية الى ثماني مراحل سياسية دنيا ، وذلك وفقا لحدوث متغيرات سياسية تؤدي الى ادخال تعديلات على الاهداف التكتيكية واسلوب ادارة الصراع لدى كل من القوى المتصارعة . وهذه المراحل الدنيا الثماني هي :

١ - من مسلسل الاعتداءات الصهيونية على جنوب لبنان الى مجزرة عين الرمانة .

٢ - مجزرة عين الرمانة : نتائجها المباشرة وابعادها السياسية .

٣ - اشتباكات نل الزعتر - الذكوانة وعلان الحكومة العسكرية .

٤ - من نجدد الاشتباكات المسلحة وصولا الى تشكيل الحكومة السداسية .

٥ - من تشكيل الحكومة السداسية الى اخداث زحلة - السهل وطرابلس - زغرتا .

٦ - احداث زحلة - السهل وطرابلس - زغرتا .

٧ - اتفاقية سيناء وتجدد القتال في العاصمة او مرحلة اكتساب الحرب الاهلية ابعادها الداخلية والخارجية . (من منتصف ايلول ١٩٧٥ الى نهاية كانون الثاني ١٩٧٦) .

٨ - الوساطة السورية وسقوط حلقة جديدة من حلقات المؤامرة الاستعمارية - الانعزالية .

١ - من مسلسل الاعتداءات الصهيونية على جنوب لبنان الى مجزرة عين الرمانة:

شكلت معركة كفرشوبا (كانون الثاني ١٩٧٥) قمة التصعيد في مسلسل الاعتداءات